المعنى يستويان واجاز المبرد واسيرا في اظهاره لابعها قوام لا سيما
زيد بالرفع اي لا سيما الذي هو زيد • خامسها قول العرب من انت زيد والتقدير
مذكورك زيد وانما حذف المبتدا هنا لانهم قالوا من انت زيدا بالنصب
على انه مفعول به اي تذكر زيدا فحملوا الرفع على النصب وتعبير جملة تذكر
في محل نصب على الحال والعامل مقدر لان معنى من انت من تكون فهو كقولهم
كيف انت وقصعة من ثريد اي كيف يكون وتقدير مذكورا وضمن تقدير
سيبويه كلامك لا انت زيدا يقال له مذكور لفظا وتقديرا ولا يقال له
كلامك الا تقديرا وانما التكلام مشترك بين معنيين احدهما
لا يتاتى هنا اذ ليس بمركب بل جزوه ويطلق ايضا اسم مصدر بمعنى
التكلم اي النطق ولا يتاتى هنا ايضا اذ ليس بتكليم بل متكلم به وبمعنى
قول القايل من انت زيدا انكارا للمتكلم على من يذكر زيدا وليس هذا
لذلك لعظمة زيد وحقارة من يذكره يعني من انت فحتى تذكر زيدا فجملة
مذكورك زيد حال من انت لانه مفعول بمعنى تقديره اذكرك حال ان
زيدا مذكورا فتامل واما حذف الخبر وجوبا فتقدم به عليه المصنف بقوله
ويجب ظاهر كلام المصنف ان ضمير يجب راجع الى قوله كاو وليس كذلك بل المراد
حذف الخبر كما يفهمه التمثيل ولذا فسره بقوله اي الحذف في الخبر الاولى
حذف الخبر في اربع مسايل المسيلة الاولى والمسيلة الثانية ان يكون
الخبر كونا مطلقا والمبتدا واقع قبل جواب لولا الامتناعية هذا قيد
لبيان المحل الذي يقع فيه المبتدا المذكور وليس قيدا للاحتراز فاذا لولا
الذي يقع بعدها المبتدا لا تكون الا امتناعية اي الدالة على امتناع
الثاني لوجود الاول وهي الدالة على جملتين اسمية فعلية لربط امتناع
الثانية بوجود الاولى والواقعة قبل القسم الصريح اي الذي هو نص
في معناه كما اشار اليه الشيخ بقوله وهو ما يعلم بجرد نقطة كون الناطق

به

به متسما به يعني يفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه ولا يذكر الا فيه
وفي التوضيح والمسيلة الثانية ان يكون المبتدا خبرا صريحا في القسم
انتهى فالمراد بالتصريح بمعناه انه لا يستعمل الا في القسم ويفهم منه القسم
نحو لعمرك وسياتي بيان ما اخذ منه وايمن الله بفتح الهمزة وضم الميم من
اليمن وهو البركة اي وبركة الله وامانة الله فعمر وايمن وامانة الله
مبتدات حذفت اخبارها وجوبا اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني
وامانة الله قسمي قال الرضي المراد بامانة الله ما فرض الله على الخلق من طاعته
كانها امانة لله تعالى عنده يجب عليهم ان يودوها اليه سالمة قال
تعالى انا عرضنا الامانة الاية بخلاف غيره نحو قولك على عهد الله ايضا
وايجاوه ومنه ولقد عهدنا الى ادم وكلامه الذي يوحيه الى عباده
من اطلاق المصدر على المفعول وهو الذي يقسم به وعليها فعهد الله
من اضافة المصدر للفاعل على صورة ومعنى او صورة فقط وقد يكون
عهد الله من قولك عهدت الله اي اقسمت له بعهده فهو مضاف للمفعول
فلا يعلم ذلك الا بقرينة كذكر جواب بعده كما اذا قلت عهد الله لافعلن
فهذا يجوز فيه الاثبات الخبر تقول عهد الله لافعلن كذا ويجوز فيه الحذف
الخبر تقول عهد الله لافعلن وانما جاز الحذف هنا لعدم الصراحة في القسم
به لان عهد الله غير لازم للقسم اذ يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب اوفا
به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه فهو غير صريح فانه الصريح
لا يستعمل الا في القسم ومحل وجوب الحذف في المسيلة الاولى ان
يعلق بالمسيلة التحتية مبني للمجهول ونايب الفاعل الامتناع على
نفس المبتدا اي على وجوده لا ذاته كما هو الغالب في لولا الامتناعية
وهذا هو المراد بقوله يجب الحذف اذا كان الخبر كونا مطلقا والمطلق
هو الذي لا يخلو منه فعل وهو مجرد الوجود والحصول والاستقرار ونحوها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)